

تفسير البغوي

قوله تعالى : 85 - { إن الذي فرض عليك القرآن } أي : أنزل عليك القرآن على قول أكثر المفسرين وقال عطاء : أوجب عليك العمل بالقرآن { لرادك إلى معاد } إلى مكة وهي رواية العوفي عن ابن عباس Bهما وهو قول مجاهد قال القتيبي : معاد الرجل : بلده لأنه ينصرف ثم عود إلى بلده وذلك أن النبي A لما خرج من الغار مهاجرا إلى المدينة سار في غير الطريق إلى مكة اشتاق إليها فأتاه جبريل عليه السلام وقال : أتشتاق إلى بلدك ومولدك ؟ قال : نعم قال : فإن ا□ تعالى يقول : { إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد } وهذه الآية نزلت بالجحفة ليست بمكة ولا مدنية .

وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس Bهما : { لرادك إلى معاد } إلى الموت وقال الزهري وعكرمة : إلى القيامة وقيل : إلى الجنة .

{ قل ربي أعلم من جاء بالهدى } أي : يعلم من جاء بالهدى وهذا جواب لكفار مكة لما قالوا للنبي A : إنك لفي ضلال فقال ا□ D : قل لهم ربي أعلم من جاء بالهدى يعني نفسه { ومن هو في ضلال مبين } يعني المشركين ومعناه : أعلم بالفريقين